بشيء ومن غير استعارة المشتق وهذا مشكل جدا اذ لا يخفى على مستعير
المشتق انه لا يتكلم اولا بالمصدر ولا يستعير وهذا هو الذي يليق بما
لسكاكي ان يجعله وجها لرد البتعة الى المكنية انتهى كلامه **قوله**
وعلل القوم ذلك بما فيه خفا الظاهر ان الاشارة الى ما سبق من جريانه
الاستعارة في المشتق بعد جريانها في المصدر وهذا والذي دعى القوم
الى هذه الدعوى على ما نقله المحقق التفتازاني عنهم ان الاستعارة
تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه
او بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح للوصوفية
الحقايق اي الامور المحققة المقررة الثابتة دون معاني الافعال
والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول
الزمان في مفهومها او عروضها دون الحروف وهو ظاهر واعترض
عليه بوجوه بعضها مصرح به في شرحه على التلخيص وبعضها مرموز اليه
او ضمنا في الحواشي هذا وانكر السيد السند ما نقل عن القوم
من تفسير الحقايق بالامور المقررة الثابتة المقابلة للمتجددة
وجعله من مظنونات المحقق وقال المراد بالحقايق كالذوات في
بعض استعمالاتهم المفهومات المستقلة الغير الملحوظة للغير تبعا
كما في الحروف والنسب المعتبرة في مفهومات الافعال فان معاني
الحروف آلة لتعرف حال متعلقاتها غير ملحوظة قصدا ونسب
الافعال آلة لملاحظة طرفيها من الحدث المعتبر في مفهومها و
الفاعل الخارج عنه غير مستقلة بالملاحظة فلا يصلح شيء من المعاني
الحرفية لان يعتبر مشبها محكوما عليه بالمشاركة للمشبه به وكذا المعاني
الحرفية الفعلية لان مجموع معنى الفعل من الحدث والنسبة والزمان
غير مستقل بالملاحظة لدخول النسبة فيها والحدث وان استقل
لكن اعتبر بدا كونه مسندا فلا يصلح لان يجعل مسندا اليه لان الشيء لا
يصلح لان يكون مسندا ومسندا اليه معا في النسبة التامة وان يكن مسند

اليه

اليه لنسبة تامة مع كونه مسندا لنسبة غير تامة نحو اعجبني ضرب زيد
عمرا واما وجه الخفا في قوله وعلل القوم ذلك بما فيه خفا فهو كثرة ما اورد
على التعليل ومن اراد ذلك فليطالع المطولات للقوم **قوله** قرب
المسالك غير بعيد المرام المسالك الطريق وقربه قصره فيلزم منه عدم
بعد المرام فيصير قوله غير بعيد المرام تاكيدا له ويجوز ان يكون المسالك
مصدرا ميميا بمعنى السلوك فقرب سلوك ذلك الوجه عبارة عن
ظهور مقدماته وكونها سهلة التناول وعدم ما يرد عليها وقرب
المرام عبارة عن قلة مقدماته الموصلة اليه **قوله** موضوعات بن
وضع المادة والهيئات لعله افرد المادة وجمع الهيئة مع ان مواد الافعال
ايضا متعددة كهيآتها اذ مادة ضرب مغايرة لمادة نصر كما ان هيئة
ضرب مغايرة لهيئة يضرب لما ان الواضع لم يلاحظ عند وضع تعدد
المواد بل قال وضعت مادة المشتق للدلالة على مبدا اشتقاقه بخلاف
الهيئة فان تعددها ملحوظ له البتة لانه وضع هيئة الماضي مثلا
على حدة والمضارع ايضا على حدة وهكذا **قوله** فاذا كان في استعارتها
لا تتغير معانيها للهيئات المراد بالمعاني المعاني التي وضعت باذائها
الهيئات فانها اذا لم تتغير لا تكون المشتقات مستعملة في غير
ما وضعت له حتى تلك الحيثية فلا وجه لاستعارة الهيئة فعلم ان
الاستعارة في المشتقات ليست الا باعتبار موادها واستعارة موادها
بتبعية استعارة مصادرها وانما ارتكبنا ذلك ولم نكتف في كون
استعارة المشتقات بتبعيتها لاستعارة موادها لا تصلح لان تستعار
لما سبق من ان الاستعارة تعتمد التشبيه في الحدث من حيث كونه
مدلول الفعل لا يصلح للتشبيه المستدعي صحة كونه محكوما عليه بمشاركة
المشبه به في وجه الشبه لانه من حيث هو مدلول الفعل جعل مسندا
ابدا والشيء من جهة واحدة لا يصلح كونه مسندا ومسندا اليه معا هذا
وما ادري ما الوجه في ارتكاب الاستعارة في المصدر وعدم الاكتفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)